

تفسير سورة الأنفال | 61 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبعه الى يوم لقاه. ثم اما بعد
احبابي في الله دائمًا النداء يتبعه طلب - 00:00:00

لا يمكن ان يتصور نداء من غير طلب وعندما ينادي الفاضل لابد ان يكون نداء مناسب لفضله من حيث اختيار الكلمات اللطيفة
الحسنة الطيبة التي تنزل على النفس منزلًا حسنا - 00:00:22

ويطير القلب بها المطاف الجميل او ان يكون المطلوب مطلوبا مناسبا لذلك الفضل انظر الى اهل الشر عندما ينادي بعضهم على بعض
بای اسلوب یتنادون واي طلب یطلبون وعندما ینادي اهل الخیر بعضهم على بعض - 00:00:52
بای اسلوب وبای خیر ھم یطلبون فما بالکم بالله سبحانہ وتعالی عندهما ینادي عبادہ المؤمنین فكيف ینادیهم وبای شيء یطلب
منهم ولا زلنا ایها الاحبة في سياق سورة الانفال - 00:01:25

وفي ضياء هذه المعركة المباركة معركة بدر الكبیر وهذه المعركة استشار النبي صلی الله علیه وسلم فيها المسلمين وخيرهم بين
العیر وبين النفیر العیر تجارة قریش وفيها المال والذهب وفيها التجارة وفيها الخیر - 00:01:54

وهي غنیمة باردة اذا خرجوا سیأخذونها من غير قتال واما النفیر ان یقاتلوا جیش قریش فاختار المسلمين العیرة وهي الغنیمة
الباردة ولكن كان من قدر الله عز وجل ان يكون الخیر ليس في العید وانما في ملاقاۃ المشرکین - 00:02:27
وكان من قدر الله ايضا ان تكون هذه المعركة في وادی بدر وان یقتل من المشرکین سبعون وان یؤثر منهم سبعون وان یختار
المسلمون جميع ما معهم من خیل وسلاح ومال وغير ذلك - 00:02:57

فجمع الله تعالى لهم بين الخیرات جميعا ببرکة ماذا؟ طاعتهم لله وللرسول فكان الخیر لاهل الاسلام عندما اطاعوا رسول الله كان من
الممکن ان یقولوا ما خرجنا من اجل القتال - 00:03:19

وكان من الممکن ان یصروا على الرجوع ولكن اجتمعت كلمتهم على طاعة الله والرسول فاثابهم الله تعالى بالنصر والغنیمة الطيبة
ولهذا قال الله عز وجل يا ایها الذين امنوا وهذا هو النداء - 00:03:40
يا ایها الذين امنوا وهذا هو النداء الذي ذكره ربنا عز وجل اطیعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون واستمر السیاق بنا الى ان
وقفنا على قول الله عز وجل - 00:04:02

يا ایها الذين امنوا استجيبوا لله والرسول اذا دعاکم لما یحییکم وهذا نداء جديد في هذه السورة المباركة قال يا ایها الذين امنوا
لیرق قلوبهم فان المخاطب اذا خاطب باللطف الجميل الحسن - 00:04:23
كان ذلك ادعى الى فتح قلبه وكان ذلك ادعى الى تبسطه في تقبل ذلك الخطاب لو قلت لای انسان ایها المؤمن يا من یظن فيك الخیر
يا من یرجی فيك البر - 00:04:48

يا صاحب الوجه الحسن يا صاحب العمل الصالح المرجو منك ان تفعل كذا وكذا ولو قلت له انت يا جدع انت يا بني ادم اعمل كذا
وكذا. يا ترى الانسان يمكن ان یتوجه بالفعل والطاعة لصاحب الاسلوب الاول ام لصاحب الاسلوب الثاني - 00:05:11
قال الله عز وجل يا ایها الذين امنوا استجيبوا ای اجیبوا استجيبوا ای اجیبوا ای ادخلوا في طاعة الله والرسول ادخلوا في طاعة الله
والرسول المسلم في الدنيا دی بالضبط - 00:05:37
الجندي الذي یضع يده على الزناد وینتظر امر القائد عندما یقول له القائد اضرب فانه یمثّل. توقف یمثّل. تحرک یمثّل. یمین شمال.

تقدم تأخر يمثل فامثال المؤمن اوامر الله والرسول هذه عالمة الایمان - 00:05:58

ولهذا النبي، عليه الصلاة والسلام، قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ان يقول الله ورسوله احب اليه مما سواهما. اول حاجة يبقى لابد ان يكون حب الله - 00:06:28

وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلبك احب من اي شيء اخر ولذلك في الصحيح عندما قال عمر يا رسول الله والله انك لاحب الناس الى الا من نفسي - 00:06:49

اذا انا احبك يا عمر من كل الناس. من ابي وامي وزوجي وولدي. ولكن يعني انا لا استطيع ان اقدم حب نفسي على لا استطيع ان اقدم حبك على حب نفسي - 00:07:12

فقال النبي عليه الصلاة والسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر لا يصح هذا الایمان لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك انظروا حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:07:28

عمر بن الخطاب قال له طب ما تسبينيش كده يومين ثلاثة بقى ادرب نفسي واهذب نفسي ابدا المسلمين دول كانوا في الانقياد كاسرى ما يكون فورا. قال عمر والله يا رسول الله انا لاحب الي من نفسي - 00:07:52

قال النبي عليه الصلاة والسلام الان يا عمر الان صرت مؤمنا والسؤال هل نحن في حياتنا بالفعل نجعل الله عز وجل ونجعل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:12

لنجعل الله والرسول احب اليها من انفسنا ومن ازواجنا واولادنا واموالنا ومصالحنا واغفالنا وارتباطاتنا وغير ذلك لكل واحد فينا في هذه الدنيا عنده دوائر بيتتحرك فيها الدائرة المتعلقة بالدين هي اخر دائرة يتحرك فيها - 00:08:35

المتبقي بقى من دوائر العمل ودوائر الارتباطات وال العلاقات والمصالح وما الى ذلك. نجعلها لدائرة الله والرسول ولذا ولذلك وصلى الى ما وصلنا اليه هو احنا بننصر ربنا عز وجل وبننصر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:01

لو نصرنا الله ونصرنا الرسول صلى الله عليه وسلم وجعلنا حب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليها من كل شيء باذن الله تعالى سيحدث لنا القوة - 00:09:27

والعز والغنى والصحة وكل ما نريد لا يتحقق لنا ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برؤس من السماء والارض ولكن كذبوا هي دي المسألة وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتينها رزقها رغدا من كل مكان - 00:09:45

فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وهنا يا ايها الذين امنوا يا من تتحققون الایمان وتحبون الایمان استجيبوا اي ادخلوا في طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

وايه كمان واعلموا استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم لما اللام هنا بمعنى الى اي استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم الى لان السجابة تتعذر كثيرا - 00:10:42

وهذا دالة على الاهتمام طيب والماء هنا بمعنى الذي اي استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم الى الذي يحييكم طيب ما هو الذي يحيى به الانسان هذه المسألة فيها اقوال كثيرة. قيل - 00:11:13

الذى يحيى به المؤمن هو الحق الحق هو ما ثبت عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى حياة الانسان المسلم تكون بالحق القول الثاني الذي يحيى به المسلم - 00:11:40

هو الاسلام لانه بغير الاسلام يكون الانسان كافرا والكافر كالحيث قال الله عز وجل افمن كان ميتا فاحييئاه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمان مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:12:00

اذا الاسلام حياة وغير الاسلام موت اذا الناس اللي يقول لك اعبد ما شئت. اهم حاجة تحب الاخرين الاخرين كيف ذلك الامر طب لو ان هناك انسان عبد بوذا او عبد الكلب او الخنزير - 00:12:25

او عجل البقر او عبد الوثان او عبد غير الله من الملائكة والكواكب والنجوم والشمس والقمر يقول لك ليس في ذلك بأس. اهم حاجة ان انت اعمل الخير. طيب ما هو ذلك الخير - 00:12:47

ما سمي الخير خيرا الا لان الله تعالى امر به ما سمي الخير خيرا الا لان الله تعالى امر به والخير ما كان لله تعالى موصول وصلة الرحم
ومساعدة المحتاج - 00:13:06

وعون المنقطع وتطبيب المريض وتعليم الجاهل اذا لم يكن لله وفي سبيل الله لن تؤجر عليه لم تؤجر عليه فالخير لا يكون خيرا الا اذا
كان لله واذن فيه الله - 00:13:29

وقيل الذي يحيى به المسلم هو قتال الكفار لماذا؟ لان الانسان اذا عاش بعد القتال عاش عزيزا و اذا عاش عزيزا كان حيا بعزته اذا
الانسان لو عاش هو ذليل ده مش عيشة - 00:13:53

عيشة العبودية لغير الله ذل والذليل لا يكون حيا اذا مات كان حيا عند الله يبقى الذي يدفع الاعداء لتكون كلمة الله هي العليا لو
عاش يعيش عزيزا ولو مات - 00:14:19

يكون عند الله تعالى لماذا؟ حيا ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء وقيل ما يحيى به الانسان هو القرآن هو القرآن
فالقرآن حياة القلوب وبالقرآن تبته بذور الخير في القلب - 00:14:41

القلب فيه بذور الخير وبذور الشر القلب فيه الكبر وفيه تواضع القلب فيه بذور الصدق وبذور الكذب المطلوب مني كمسلم ان بذور
الشر ان انا اعمل فيها ايه احاول اجاهد نفسي حتى اهذبها او اقضي عليها - 00:15:11

وبذور الخير لابد ان تنمو في قلبي من اعظم ما تبته به بذور الخير في القلب القرآن وربنا عز وجل سمي القرآن في القرآن
باوصاف سماه نور وشفاء وضياء - 00:15:38

وهداية ودلالة دي كلها اوصاف جعلها ربنا عز وجل للقرآن بل ان القرآن هو ايضا شفاء اذا القرآن له اوصاف كثيرة. فمن قرأ القرآن
استفاد بكل هذه الاوصاف والحقيقة ان ما يحيى به المسلم ده كله. كل الحاجات دي كلها ايه؟ صحيحة - 00:16:00

فانت تحيا بالحق وانت تحيا بالوحى وانت تحيا بالاسلام وانت تحيا بالقرآن وانت تحيا عندما تتحرك لتكون كلمة الله هي العليا
استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم ربنا سبحانه وتعالى بيدعونا لايه - 00:16:30

والنبي عليه الصلاة والسلام عاوز مننا ايه بيدعونا ليه الى الذي يحيينا في الدنيا والآخرة وحياة القلب معلومة وحياة الانسان معلومة
اذا مصالحك وعزك في الدنيا لا تكون الا بالاسلام - 00:16:53

بالتزام اوامر الله والرسول ثم قال الله عز وجل واعلموا ان الله يقول بين المرء وقلبه كلمة اعلموا دي عندما تسمعها لابد تنتبه انتباها
كبيرا الامر من العلم ليس المقصود به مجرد الامر - 00:17:18

اما المقصود بالامر من العلم اثارة المستمع لينتبه يعني ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يجعلك منتبها لما سيلقى عليك بيسمه احيانا
حسن استهلال لما المدرس يدخل الفصل طبعا دي لها اساليب كثيرة - 00:17:44

يا احبابي انا النهاردة وانا جاي شفت مشهد خطير جدا وهمهم جدا والمشهد ده انا قلته لكم انتم لكم هتتأثروا به وعلى فكرة هذا
التأثير سيجعلكم تستفيدون مع السعادة. مش تستفيدون مع الانقباض مع السعادة - 00:18:08

هذا الموقف عندما تسمعونه سيمثل لكم خطوة ايجابية في حياة اكثرا سعادة الاولاد يكونوا يعلموا ايه بقى نفسهم يعرفوا ايه الموقف
ده ايه اللي حصل ده وكل ما المدرس يمعن - 00:18:29

بس دون اطالة يمعن في اثارة الطلاب كلما كان ذلك ادعى الى مزيد منين؟ من الاهتمام والانتباه ربنا لما يقول لنا اعلموا نعمل ايه بقى
؟ ننتبه ننتبه كما قال الله عز وجل واعلموا - 00:18:46

ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه يبقى اول ما يقول واعلموا ننتبه بقى ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. فمسألة مهمة
جدا لما ربنا يقول اعلموا ان الله شديد العقاب. وان الله غفور رحيم. ياه - 00:19:09

مسألة مهمة جدا صفتين الاثنين دول يجعلنا ننتبه ونهتم نعلم ان الله شديد العقاب شديد العقاب عقابه شديد وان الله في الوقت
نفسه ماذا؟ غفور رحيم. يبقى يا ترى هي عاقب مين - 00:19:34

ويغفر لمين ويرحم مين لما ربنا عز وجل يقول واعلموا ان هذه الحياة الدنيا لعب ولهو اعلموا ان هذه الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة

يبقى لابد ان احنا ننتبه ونعرف قيمة هذه الحياة - 00:19:55

هنا في هذه الاية يقول الله واعلموا يبقى لابد ان ننتبه. اية يا رب انتبهنا وستهتم يا رب بما ستصوله لنا انتبهوا ايها المؤمنون لانه في البداية قال يا ايها الذين امنوا - 00:20:18

يبقى من الذي سينتبه من الذي سيهتم بخطاب الله؟ مش كل الناس وانما الذين امنوا فيها ايها المؤمنون اعلموا نعلم ايه يا رب؟ ايه الحاجة الجليلة الخطيرة اللي انت عاوز تعلمها لنا يا رب - 00:20:36

ما ما المضمون القوي الذي ينبغي ان ننتبه له يا رب. ما هو يا رب ان الله يقول بين المرء وقلبه يا الهي ان الله يقول يحول بين المرء وقلبه - 00:21:00

ايلاط تستطيع ان تنفذ الى قلبك اذا مسألة الایمان والكفر مسألة الطاعة والمعصية مسألة البدعة والسنن مسألة التوحيد والشرك مسألة الاقبال على الدين والانجفال اي ترك الدين كل هذه الامور كلها - 00:21:20

هي باذن الله ليه؟ لأن هذه القلوب ليست لك امال القلوب ديت بتاعة مين بدایة القلوب دي بتاعة مين هذه القلوب في قبضة الملك سبحانه وتعالى انشاء صرفها الى الخير - 00:21:46

وان شاء صرفها الى غير الخير سبحان الله ولذلك سمي القلب قلبا من شدة تقبّله القلب ده كالمراجل شفتم الماء اللي يتغلي كده على الاناء مية بتغلي. القلب ده بيغلي - 00:22:12

القلب ده دائم الحركة القلب ده زي الطاحونة الشغالة لا تهدأ لا تهدأ ابدا فاما ان يغلي بالخير واما ان يطحّن الخير واما ان يتحرك بالخير يبقى المنتج بتاعه ايه - 00:22:37

خير وبركة واما ان يكون ذلك بالشر والعياذ بالله ولهذا عند الامام احمد وعند النسائي والترمذني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك وفي لوط ثبت قلبي على دينك - 00:22:57

وفي الصحيح يا مصرف القلوب يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك والى طاعتك المتصرف الشيء اللي هو المتملك فيه المتمكن منه هذا اسمه المتصرف فمالك القلب هو الله. والمتصرف في القلب هو الله - 00:23:25

وبالتالي كلما امنت بالله واتجهت الى الله واتجهت الى الله وكان انساك بالله وتوكلك على الله جمع الله تعالى لك قلبك طيب لما القلب يجتمع لك ايه اللي يحصل؟ يزداد الایمان - 00:23:55

او لما يزداد الایمان اللي يحصل يزداد جمع القلب لك. فتزداد ايمانك ويزداد جمع القلب لك. اذا المؤمن الى ان يموت ازيد اياد المؤمن الى ان يموت يا اخواني في ازيد اياد - 00:24:16

ازدياد ازيد اياد الصحابي الجليل في الحديث الصحيح يقول عندما سئل عن زيادة الایمان ونقصانه قال انا اذا سبحنا الله وذكرناه فذلك زيادته واذا غفلنا ونسينا فذلك نقصان طب هل المؤمن - 00:24:39

بيغفل عن الله لا يغفل المؤمن عن الله عز وجل لا يغفل المؤمن عن الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام بيقول انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة - 00:25:09

ليغانوا على القلب يعني احيانا لا اشتغل بالذكر احيانا لحظات اللحظات دي تستوجب الاستغفار فما بنا نحن كم مرة انت في اليوم كده بستغفر الله عز وجل انت في يومك الطويل اربعة وعشرين ساعة - 00:25:29

اضريهم في ستين دقيقة الاف الدقائق بتمر عليك لو ضربتهم في الثواني عشرات الالاف من الثواني بتمر عليك يا ترى كل الثواني في حياتك كلها في طاعة الله كلها انت ذاكر لله - 00:25:52

كلها انت مقيم على عبودية الله ولا بتمر عليك ثواني دون ان تتلبس بالطاعة والعبودية احنا بنمر علينا مش الثواني بتمر علينا الايام والليالي نسأل الله تعالى العافية نسأل الله تعالى العافية. ولذلك تعلقنا في رحمة الله اوسع - 00:26:12

احنا عشماين ان ربنا عز وجل يرحمنا ويأخذ بيدينا ويجر خاطرنا يوم نلقاء قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلموا ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعمله بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ - 00:26:36

قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمه منه وفضل قصة قصيرة تصور لو ان احدا من اهل الشراء راجل عنده يعني تريليون دولار ده مش موجود في العالم - 00:26:57

تريليون دولار وصحة ليس بعدها صحة وعنه بقى اولاد وعنه ملك استيقظ من النوم بيفتح عينه وجد الدنيا ضلما فتح الستاير لأن الرجل دايما عادته بيصحى من النوم يسفخ وشه بحثاين ماية ويدور يجري على الشركة بتاعته - 00:27:17
علاقته بالله علقة مهزوزة وهشة في رمضان بس ويوم الجمعة في رمضان ويوم الجمعة والحمد لله وربنا رب قلوب فاتح الكوبس اتلقى الدنيا ضلما بيبيص فيه الساعة اتلقى الدنيا ضلما - 00:27:45

نادي على الناس الساعة كم؟ قال له الساعة تسعة الصبح والدنيا ضلما ليه لقد كف بصره وبحث عن الطب هنا وهناك وسافر الخارج وطاف العالم دون ان يجد فتيل او قيل له تنازل عن املاكك - 00:28:06
تنازل عن املاكك ونعيده لك البصر يعمل ايه بيقول له موافق خذوا التريليون ده تريليون تريليون دولار خدوه واعيدوا الي بصرى واعيدوا الي بصرى سبحان الله! طب ربنا اداك بقى مش البصر بس. اداك البصر والايدين والرجلين والاجهزة. اداك كل شيء. وان تعدوا - 00:28:29

نعمه الله لا تحصوها اذا طاعتني الله لا تكافئوا شكر نعمة واحدة من نعم الله لربنا لو احنا وصلنا الليل والنهار صيام وقيام هذه الطاعة لن تكافى شكر نعمة واحدة من نعم الله عز وجل. نعمه البصر - 00:28:57
او كنامة اليad اول رجل او السمع او الانف او الرئة او الكلى او القلب اي نعمة من نعم الله عز وجل كل الدنيا دي كلها لا تساوي نعمة واحدة - 00:29:22

اذا الطاعات بتاعتنا ديت هل تساوي شيئا في قانون الله ابدا لا تساوي شيئا ومع ذلك يرضى ربنا عز وجل من بالقليل القليل اللي بنعمله يرضى الله تعالى به ومش كده وبس يشكرنا عليه - 00:29:38
يعني اذا عبادنا الله عز وجل ولو كانت العبادة قليلة ربنا يرضى وبيشك لانه شكور ان يرضى بالقليل من طاعة عباده يرضى بالقليل من طاعة عباده النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:02
كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه فلما سأله عائشة كيف ذلك وقد غفر لك الله عز وجل ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عباد شكورا افلا اكون عباد شكورا؟ طب ليه النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الشكر مع العبودية؟ بعد ان تفطرت قدماه - 00:30:20
في قيام الليل للإشارة الى ذلك المعنى الذي اخبرتكم به ان احنا بنعبد ربنا عز وجل حتى نحقق العبودية وحتى نشكر الله تعالى على نعمه استجيبوا لله والرسول اذا دعاكما لما يحييكم - 00:30:49

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فلا بد اذا ان نجتهد في طاعة الله وان ندخل في طاعة رسول الله لاننا اذا صنعوا ذلك كافأنا الله عز وجل بالايام في قلوبنا - 00:31:10

وعندما يوقد اليامان في قلبك ايه اللي يحصل يقوى قلبك فاذا قوي قلبك ازداد الايمان و اذا ازداد الايمان قوي القلب ازداد الايمان وهكذا دواليك الى ان تلقى الله عز وجل - 00:31:28

ثم قال ربى سبحانه وتعالى وانه اليه تحشرون ده تحذير يبقى اعلموا ان الله يقول بين المرء وقلبه اذا لا بد ان تجتهدوا في غاية الله والرسول حتى يكافئكم الله بتعمير قلوبكم بالايام - 00:31:51

لان القلوب ليست اليكم. وانما هي الى الله عز وجل ثم اعلموا انكم اليه تحشرون ليحاسبكم على ما قدمتموه في دار العمل الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء وبيبدأ الجزاء من اول الموت - 00:32:15

الانسان عندما يأتيه الموت وهو في الحشر رجب. نسأل الله تعالى حسن الختام اللهم امين لنا ولجميع المسلمين في لحظات تلك يرى الانسان مقعده في الجنة او مقعده في النار - 00:32:40

في هذه اللحظة ولذلك ينبغي للانسان ان يوظف حياته في الطاعة لانه في بحبوحة ما لم يأتيه الموت ما لم يأتيه الموت. فاذا اتاه داء الموت وهي الغرغرة انقطع ما بينه وبين التوبة. نسأل الله تعالى العافية - 00:32:59

وهذا هو تبويب الامام النووي على قصة ابى طالب في صحيح مسلم صحة الايمان ما لم يغرغر صحة الايمان واستدل النووي على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم اتى عمه - 00:33:27

ابا طالب فقال له يا عمي قل كلمة اشفع لك بها عند الله. قل لا الله الا الله واني رسول الله فكان عنده مشركان صديقان له ابو جهل عمرو ابن هشام والثانى عبدالله ابن امية المخزومي - 00:33:49

فما زال به حتى قال على دينه عبداللطيف فمات على الشرك والعياذ بالله ثم قال الله عز وجل واتقوا فتنه واتقوا فتنه الاتقاء الحماية والحفظ ومنه الوقاء اي الغطاء لابد لك - 00:34:10

ان تنتبه الى الفتن والفتنه والشهوات وفتنه الشبهات غالباً يكون دليلاً فتن علمية والشهوات هي فتن تزيينية فتنه المال والنساء والصور الجميلة والاصوات الحسنة هذه كلها شهوات والشهوة - 00:34:40

من الهوى فالانسان اذا مال الى شهوته فقد اتبع هواه وكان السلف يقولون الهوى مركب الشيطان الى القلب الهوا مركب الشيطان الى القلب والشبهات سببها اما الجهل واما التباس الحق بالباطل - 00:35:11

فلا يميز الانسان بين الحق والباطل وعندئذ يتبع هواه يشوف بقى ايه الحاجة الي جاية على مزاجه ما هي الحاجة مش مش قادر يميز فمادا يصنع؟ يتبع هواه ولذلك سمي اهل البدع باهل الاهواء - 00:35:40

لبيه اما لانهم جهلة فاتبعوا اهواهم واما لان الحق ليس بالباطل فماتوا اهواهم الى الباطل فاتبعوا اهواهم والمطلوب ان المسلم لابد ان يتقي الفتنه قالوا واعظم الفتنه ان يرى المنكر - 00:36:02

فلا ينكر وان يرى المعروف فلا يساعد فتنه عظيمة جداً واستدل العلماء الذين قالوا بذلك بادلة كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها - 00:36:30

كمثل قوم استهموا على سفينة ناس مسافرين في البحر اتساهموا مين اللي يركب فوق ومين اللي يركب تحت فذهب قوم الى اعلاها وذهب قوم الى اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا ارادوا الماء - 00:37:01

مرروا على الذين في اعلاها فاذوههم وهم بيجيبوا بقى الجرادي مش عارف ايه وينزلوها في البحر. ويطلعوا الماء فيعدم على الناس اللي فوق فالمية ايه؟ تنزل كده الناس اللي فوق - 00:37:22

فقالوا لو ثقينا في نصيبينا خرماً لتأخذ منه الماء خير من ان نمر على من فاقنا فنؤذيه وبرضك اللي بيعمل غلط بيهر له ايه؟ له المبر بتاعه بيقى احنا تحت - 00:37:40

نعمل كده كم خرم الماء تدخل نمل الماء بدل ما تيجي الماء ونؤذى بها الناس الذين فوقنا قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو تركوهم وما يفعلون غرقوا وغرقوا جميعاً - 00:38:02

ولو شدوا على ايديهم لنجوا ونجوا جميعاً هي دليلاً المسألة هذه هي المسألة عند الامام احمد من حديث حذيفة والحديث صح مرفوعاً وموقوفاً من حديث حذيفة والذي نفسي بيده لتأمن بالمعروف - 00:38:24

او لا تناولنا عن المنكر او ليوشك ان يرسل الله عليكم عذاباً ثم تدعونه فلا يستجاب لكم سبحان الله المشكلة في بني اسرائيل ان علمائهم كما قال ربنا عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون - 00:38:49

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه كان الواحد منهم يمر على المألا يجدهم يأتون المنكرات يدعوهم ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يأتيهم بعد ذلك فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيلهم وشربهم - 00:39:19

يبقى مرة مرتين بعد كده يسيئهم يا ربته يسيئهم لا يشارکهم في مأكليهم ومشربهم وهم متلبسون بالمنكرات المنكر هو من انكره او هو ما انكره الله والرسول والمعروف ما امر الله به والرسول - 00:39:46

فالمنكر يشمل جنس المحرمات ويدخل فيه ايضاً بعض المكرهات اذا كانت الكراهة الى الحرمة اقرب هذا كله منكر. واعظم المنكر الشرك بالله اعظم المنكر والعياذ بالله. الشرك بالله اذا معنى ذلك - 00:40:10

ان المسلم لابد ان ينكر اكبر منكر وهو ماذا؟ الشرك بالله ولابد للمسلم يحب اكبر معروف وهو توحيد الله والايمان بالله اذا عندي فرقان الذين ليسوا على ديني لا يمكن ابدا ان اجعل لهم حبي ومودتي وولائي - [00:40:37](#)

انا ابرهم انا اقسط اليهم انا اساعدهم اعطيهم حقهم ولا اظلمهم نعم. نعم ولكن اجعل حبي لهم وولائي لهم وثقة الناتمة فيهم واقدمهم على المسلمين هذا والله لا يكون قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:41:05](#)

لا تتخذوا عدوكم اولياء يلقون اليهم بالمودة. ما ينفعش ان تتخذ عدو الله وعدو الرسول عليه الصلاة والسلام ولي لو احنا كده قرأنا التاريخ الصفحة الجميلة اللي احنا بنستفيد منها - [00:41:34](#)

نجد ان كثيرا من نكبات المسلمين سببها القاء المودة الى غير المسلمين ما تظلموا اعطاهم حقه ساعدوا ان كان محتاجا بل ان كان فقيرا لا بأس ان تتصدق عليه - [00:41:54](#)

ايه وهذا قول بعض العلماء في قول الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخره الفقراء اسم عام يشمل كل من اتصف بالفقير سواء كان مسلما او غير مسلم بقول موجود - [00:42:17](#)

يبقى لو فيه واحد غير مسلم فقير ما انا ادي له واساعده انا طبيب وفيه واحد غير مسلم اعالجه. ما اقولش لأن اعالج الى المسلمين. لأن اعطي العلاج الا المسلمين - [00:42:36](#)

لا هذا لا يجوز شرعا اذا نحن نميز بين ماذا؟ بين المودة والحب وانصراف القلب وتوجه القلب وبين ماذا وبين العدل والاحسان فهذه تكون للناس جميعا بل لجميع المخلوقات بما فيها الحيوانات - [00:42:49](#)

ولذلك لابد الانسان ان يأمر بالمعروف وان ينهى عن المنكر من غير ماذا؟ من غير منكر وهذا يعني مسألة لطيفة بسيطة اذكرها حتى لا اطيل عليكم. وسامحوني على الاطالة - [00:43:15](#)

هذه المسألة هل يشترط الامر بالمعروف والنهاي عن المنكر ان يمثّل المعروف الذي امر به وان يجتنب المنكر الذي نهى عنه هذه المسألة فيها نزاع والذي عليه الجماهير ان دول قضيتين منفصلتين - [00:43:38](#)

قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للقضية لوحدها والقضية الثانية قضية ماذا؟ الامثال لو افترضنا مثلا ان في هناك اب بيشرب مخدرات هل يرضى ان ابنه بيشرب مخدرات ما يرضاش - [00:44:02](#)

ولو عرف ان ابنه بيشرب مخدرات يقطع رقبته الله هذه مسألة ودي مسألة لو ان في طبيب بيشرب سجائر واتى اليه مريض وقال له ممنوع من شرب السجائر. بيقول له انت ممنوع من شرب السجائر والسيجارة في ايده - [00:44:22](#)

يا ترى الطبيب هو اللي نسيك منه الطبيب له ان يأخذ الخير له ان يأخذ الخير نعم الذي لا يمثّل معرض للحساب قال الله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ما ينفعش - [00:44:42](#)

ما ينفعش ان انت تأمر الناس بشيء وانت تأتي ضده لا يصح ان تأمر الناس بالمعروف وانت لا تأتيه ولا يصح ان تنهي الناس عن المنكر وانت ماذا تأتيه ولذلك من الذين تسعر بهم النار يوم القيمة رجال عالم - [00:45:07](#)

أهل الجنة يبصوا على اهل النار ودي موجودة ان ربنا سبحانه وتعالى ليزداد اهل الجنة في شكر الله يطلعهم كده على اهل النار. يتفرجوا عليهم كقول الله عز وجل في سورة الصافات قال هل انت مطلعون؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم - [00:45:32](#)

يا اهل الجنة يبصوا مع الاهل النار وجدوا في اهل النار الرجال العالم اللي كان بيعلهم الاسلام او كان بيعلهم الدين الرجال العالم الرجال العالمي كان بيعلهم وجوده في قلب النار - [00:45:57](#)

وقالوا يا فلان كيف وصلت الى ذلك؟ قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيت وكتتم انهاكم عن المنكر واتيه من اسباب سقوط الاندلس والاسباب كثيرة بياع العلماء في بلاد الاندلس ضياء العلماء في بلاد الاندلس. العلماء في بلاد الاندلس - [00:46:17](#)

قبل ضياع الاندلس كانوا لا يقيمون وزنا للدين ودائما كانوا يقولون بان العلماء هم ملح البلد عارفين الطبخة والملح بناء الطبخ لو طبخة من غير ملح ما ينفعش - [00:46:44](#)

طب لو الملح زاد في الاكل ايه اللي يحصل الانسان لا يستطيع ان يأكله فالذين يضبطون المجتمع ويقومون عليهم من؟ هم اهل العلم

هم اهل العلم فاهم العلم في الاندلس ضيعوا العلم في الاندلس - 00:47:06

في الفترة الاخيرة ويحكي ان احد العلماء صار قاضيا وكان سيخكم بين رجلين فواحد جاب له يعني قطعة اثرية فخمة جدا عبارة عن جرة جر قطعة اثرية تساوي مسلا اليومين دول على الاقل حاجة ميت مليون دولار - 00:47:27

قطعة اثرية فخمة كده واعطاه الثاني اهداه مازا؟ بغلة مطهمة بس ايام زمان كانت الاثار ليس لها قيمة الثاني اعطاه بغلة مطهمة. بغلة فخمة بسم الله ما شاء الله لما جينا بقى ليوم الحكم - 00:47:53

فحكم لصاحب البغلة حكم لصاحب ماذا؟ البغلة صاحب الجرة قال له كده في السر يا سيدى لقد اتيتك الجرة فقال له بشوش برضك لقد كسرتها بغلة هذا قد كسرتها بغلة هذا. اذا المعيار هنا ليس الحق - 00:48:16

وانما المعيار الهدية الافخم نسأل الله تعالى العافية ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان في ليلة احدى زوجاتي وزينب وقام فزعا فقالت ما ذاك يا رسول الله؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:41

لقد فتح اليوم من ردم يأجوج ومجوج مثل هذا وحلق حلقة مثل هذا وحلق حلقة فقالت يا رسول الله انهلك وفيينا الصالحون انظروا لهذا الحديث امھلك وفيينا الصالحون قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:08

اذا كثر الخبر اذا كثر الخبر الخبر اللي هو الحديد الصغير الذي يتطاير مع النار عندما ينفع الحداد في الكير فشبه النبي عليه الصلاة والسلام المنكرات التي تحدث بين الناس - 00:49:38

فتؤذني قلوبهم فهذا الخبر الذي اذا اصاب ثوب احد احرقه اذا المعصية دي والذنوب اللي يتمشى بين الناس بتؤذني قلوب الناس كما يحرق الخبر هذا الثوب ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي - 00:50:04

كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس ثم يقول اللهم اغسلني من خطايدي بالثلج والماء والبرد قال اهل العلم الذنوب والمعاصي تحدث الما - 00:50:32

في قلب اصحابها وذلك في بداية الاصابة يعني اول ما الانسان يصاب بالذنب او يقع في الذنب في الاول ايه اللي بيحصل في قلبه؟ يحصل فيه الم وانقباض وحرارة هذا الالم - 00:50:57

وحراة الذنب تغسل بماذا؟ ببرد الطاعة وسلو ببرد ماذا؟ الطاعة اذا كثرت المعاصي والذنوب وقل من يدعوا الى الله وقل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ازداد الخبر وكان ذلك مؤذنا بالعذاب والعياذ بالله - 00:51:15

طب اذا نزل العذاب هل يصيب الذين يذنبون فقط الاية القرآنية قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فدل ذلك على ان الذنب العقوبة فيه تتمثل جميع قبل ما تمسى الجميع - 00:51:40

ايه اللي يحصل؟ يبعثون يوم القيمة على ماذا؟ على نياتهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة في ذلك الرجل الذي يأتي البيت الحرام ويأتي اليه جيش قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم - 00:52:05

قالت عائشة يا رسول الله ايخسف باولهم واخرهم وفيهم من ليس منهم قال يموتون جميعا ثم يبعثون على نيتهم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا - 00:52:26

تكرر الفعل اعلموا ان الله شديد العقاب نسأل الله تعالى ان يأخذ بابيدينا الى محبة ومراضيه. امين وان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر اسئلته سبحانه وتعالى ان يشفي مرضانا. وان يرحم موتانا - 00:52:55

وان يتتجاوز عن سيناتنا وان يرفع مقامنا. وان يثقل بالخير ميزاننا والا يجعل للشيطان سبيلا علينا. اسئلته سبحانه وتعالى ان يؤلف بين القلوب وان يفرج الكروب وييسر الامور. اسأل سبحانه وتعالى ان ينصر اخواننا المستضافين في كل مكان - 00:53:14

ان ينصرهم في غزة وفي السودان وفي العراق وفي سوريا وفي كل مكان. اسئلته سبحانه وتعالى ان يثبت اقدامهم وان يثبت رميتهم وان ينتقم من عدوهم والا يجعل للعداء الاسلام كيدا ولا مكرا - 00:53:38

وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:53:56